العدمية السياسية في نتاج خزف ما بعد الحداثة

Political nihilism in the production of postmodern ceramics

م.د. رنا ضاحي عبد الكريم

Dr. Rana dahe Abdul- Kareem

جامعه البصرة / كليه الفنون الجميلة البصرة

College of Fine Arts –University of Basrah

Rana.abdul-kareemr@uobasrah.edu.iq

ملخص البحث

عني البحث الحالية بدراس العدمية السياسية في نتاج خزف ما بعد الحداثة ، حيث تضمن الدراسة في اربع فصول ، اهتم الفصل الاول بالاطار العام للبحث والذي تضمن مشكله البحث تم فيها تسليط الضوء على العدمية السياسية ودورها في اعلاء مقروئية الموقف الاحتجاج داخل التشكيل البنائي لخزف ما بعد الحداثة، كما احتوى الفصل الاول على هدف البحث واهميته وحدوده ضن الفترة الممتدة ما بين (٢٠٠١م – ٢٠١٦م) ، وتضمن الفصل الثاني الاطار النظري على مبحثين اختص الاول قراءة العدمية السياسية في الفكر المعاصر ، اما الثاني أليه اشتغال العدمية السياسية في النتاج الخزفي المعاصر ، اما الفصل الثالث اجراءات البحث احتوى على مجتمع البحث وعينته ومنهج البحث واداة البحث ،وتحليل محتوى عينه البحث البالغ عددها (٤) نماذج خزفيه ضمن حدود البحث واهدافه، اما الفصل الرابع تضمنت جمله من اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة اهمها :

١- ساعد المنظور التقني العدمية السياسية على اظهار نظام ايقوني متجدد يفسر مديات الانتقاد الثوري ضد ممارسات التقيد التي فرضتها رموز السلطة السياسية العليا، حيث اعلن الخزاف المعاصر نصً بصري يعلن مبدأ الانفصال وفق انموذج تركيبي يستقرأ الابتذال والتهميش للتخلص من التقديس الأعمى للمفاهيم التي قيدت منظومه الفكر والأداء على حدا سواء.

٢- ادى النشاط الثقافي المنفتح الى ترسيخ منهجيه جديده في التفكير وهي تعريه صيرورة الحقائق الأيديولوجية من خلال زعزعت الثقة بالمسلمات المتعالية لإفراز تشكيلات عدمية مغايره تتغنى في اختراق القواعد الموضوعية لتحويلها الى احالات قابله للتحلل والتجاوز والنفي.

الكلمات المفتاحية: العدمية ، السياسة ، الاحتجاج ، اللاسلطة ، التمرد ، الانفتاح

Abstract

The current research is concerned with the study of political nihilism in the production of postmodern ceramics. The study includes four chapters. The first chapter deals with the general framework of the research, which includes the research problem. The first chapter also contained the aim, importance and limits of the research within the period between (2016 AD - 2022 AD). The second chapter included the theoretical framework on two sections. The first concerned the reading of political nihilism in contemporary

thought. The second chapter included the mechanism of the operation of political nihilism in contemporary ceramic production. The third chapter contained the research procedures and contained the research community, its sample, the research methodology, the research tool, and the analysis of the content of the research sample (4).) ceramic models within the limits and objectives of the research, while the fourth chapter included a number of the most important findings of the researcher, the most important of which are:
١-The technical perspective of political nihilism helped show a renewed - iconographic system that explains the extents of the revolutionary criticism against the practices of restriction imposed by the symbols of the supreme political authority. and performance alike.
2-The open cultural activity led to the consolidation of a new methodology in thinking, which is exposing the process of ideological realities by shaking confidence in the transcendent axioms to produce different nihilistic formations that enrich the breach of objective rules to transform them into referrals that are subject to decomposition, transgression and negation.
Keywords: nihilism, politics, protest, powerlessness, rebellion, openness .

الفصل الاول / الإطار العام للبحث

مشكلة البحث

ساعد اندلاع الحروب الباردة وتعالى مظاهر التصنيع والعولمة والثورة الاعلامية الى اخراج مفاهيم امتعاضيه غيرت المنظور الفكري والأدائي لمرحله الحداثة البعدية حتى بات الأنموذج السياسي الأيقوني معطيات متشرذمه تبحث عن مبررات قيمية جديده تعمل على تصعد النزعة العدمية لاستشراف معانٍ اهتزازيه متغايرة ارتبطت بشكلٍ واضح بالموقف الضدي الرافض لسلطة القيم الأيديولوجيا المتكئة على الجمود والتطرف الأرستقراطي المتعارف عليه في العصور السابقة، فلم يعد هناك وجود لمركزيه متعاليه تتحكم وترتفع فوق البناء الفكري للمجتمعات المعاصرة خاصه بعد اطلاق مفكري القرن التاسع عشر تداعيات التحرر من الهوية السياسية المقدسة والتشكيك بمضمونها المقيد نظرا للتسويف الاضطهادي المجحف بحق الطبقة البروليتاريا التي خلقت ثورة عارمه أدت الى لاستخراج بدائل اصطلاحيه تكن هي الشعار المعبر عن هدم وتقويض اخلاقيات المشروع الهرمي عن طريق اعلاء ما يعرف بـ(العدمية السياسية) ، الذي مثلها الفن وفق خطابات شكليه ساخر مهمشه عززت من تحقيق الوظيفة الانزياحيه التي طالما ارادها مجتمع ما بعد الحداثي للإطاحة بالممارسات التعسفية للمنظومة الحاكمة ، فكان النظام العالمي الجديد دور في ضرروه تمجيد مبدأ التشويه حتى اصبح الخزاف يتبنى نتاجات تعالت فيها مقتضيات التشوية جسدت عبر اليات اشتغاليه حره ومتعددة لقلب موازين الواقع الأيقوني السياسي غير المتزن ،فبدأ التشخيص المتشرذم حاله ايجابية تتماشى مع ثقافه تؤمن سبل الاختزال وطرح نمطيه المباح والممكن ، ولمعرفه كيفيه توظيف النتاج الخزفي العدمية السياسية وطريقه التعامل مع وسردياتها المتذبذبة عدتها الباحثة مشكله لبحثها لتصوغها بالشكل الأتي : ما هي العدمية السياسية في نتاج خزف ما بعد الحداثة ؟

أهميه البحث والحاجه اليه

تأتي أهميه البحث الحالي لما تقدمه العدمية من موقفا سياسي يستقرأ المشروع الرافض لتحطيم نسيج سبل التشكيل الثابتة لمرحل الحداثة البعدية مقدما بدائل تحرريه تعطي صور بلاغية للمتلقي حول امكانية أسقاط القيم العليا وفق طرائق وظيفيه اتجهت نحو مفاهيم اللامعياريه والتشضي والتهميش ، كما يفيد البحث المختصين بمجالات الفن التشكيلي بوصفة أداة فاعله تسلط الضوء على خلق أنموذج جمالي يستقرأ مضامين فكريه غير متجانسة تعد منبعا للرفض والامتعاض للمفهوم التقليدي .

هداف البحث

يرمي البحث الحالي في التعرف على العدمية السياسية في نتاج خزف ما بعد الحداثة ؟

حدود البحث

١- **الحدود الزمانية :** (٢٠٠١م _ ٢٠١٦م).

٢- **الحدود المكانية :** اوروبا – أمريكا .

٣- **الحدود الموضوعية :** دراسة النتاجات الخزفية التي جسدت معطيات العدمية السياسية داخل بنائها الشكلي.

تحديد المصطلحات

العدمية Nihilism

لغته

العدمية : أسم مشتق من الفعل اللاتيني (Nihil) يعني لا شيء ، أو شيئا لا قيمة له [١] .

ضد الوجود ، فهو نفي الشيء من شأنه أن يوجد – عدم القبول والرفض ، والعدمية تيار سياسي أستهدف تقويض جميع البنى والمؤسسات الاجتماعية ، وبعدها جاءت العدمية بصفه أنكار في المعتقد [٢].

واول من اطلق مفهوم العدمية هو (نيتشه) والذي عني به تمزيق القيم وقلب مرتكزاتها التي امنت بميتافيزيقيا الضعف والخنوع ، كما وصف العدمية بالانحطاط الاخلاقي ونسيان الجانب الانساني المريد للحياة بما تمليه فلسفات القمع والتدهور ، فضلا على انها مفهوم جوهري يفقد العالم بها معناه [٣] .

وقد عرف(بالقزاز) العدمية السياسية بانها نزعه رفض هادمه تدعو الى تجاوز الواقع الموضوعي وبناء خيارات جديده ضمن اقتراح نقدوي وظيفته قلب ميزان حقائق القوى السياسية ، أي انها ثوره تهدم دون ان تبي ورفض يتج من دون ان يتخطى لحظه الاحتجاج الى فتح افق التصحيح والتصويب[٤] .

عرفت الباحثة العدمية السياسية انموذج ثوري يدعم فكرة تفتيت الحقائق السلطوية الثابتة والتشكيك بفاعليتها عن طريق الانتقاد اللاذع للمؤسسات الأيديولوجية العليا ومشروعها القائم على الاستبداد والتحكم الذي بات تعميمات مثبته تعلن فاعليه الامتثال الى تغيب الواقع السياسي وتهميشه.

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الاول : قراءة العدمية السياسية في الفكر المعاصر

غيرت النزعة العدمية مفهوم الواقع المعاش للمجتمعات الغربية منذ ظهورها في القرن السابع عشر عندما اكد المفكرين السياسيين آنذاك نزعتهم الامتعاضية ضد تحكمات وقيود الواقع السلطوي الكنيسي الذي طالما اطال

المشروع البنائي المفاهيمي للمجتمع ، فكان لابد من وجود تغيرات جذريه للمنظومة الثقافية لصياغة مخرجات استبداليه جديده تتمسك بفكرة الاصلاح والتجديد من خلال هدم المشروع الايديولوجي المفعم بمنابر التسلط والاغلاق، فكان أول من ألبس العدمية طابعها السياسي الممنهج هو **(سبينوزا)** المؤكد على ضرورة تعالي جوهر التحرر المجتمعي من مدارات اوهام وخرافه الدين المسيحي المتعصب وفق توجه عقلي يستشرف حتميه التصارع الذاتي للإنسان مع ماهيات الأشياء التي حوله ضد اغلال القيود السلطة المهيمنة المتغلبة عليه والتي تصل به الى الهلاك الدائم والانتقال الى مرحله ديمقراطية جديده تتفهم مبدأ الإرادة العدمية الحرة ، هذا ما جعل (سبينوزا) يعول بأطره الفلسفية على أهميه خرق القوانين الدينية السياسية وتدميرها بشكل كامل لكونها تكميم حتمي للنفس البشرية "" أن حكم الأنسان لنفسه هو أعظم ما يطلبه من حرية ، وهي حرية أنبل من أن يسميها الناس بالإرادة الحرة "" [٥]. هذا يعني أنه يحاول أثبات نظريه هدم الاحتكامات السلطوية بامتلاك موقف عدمي عادل يحول بين الفرد وحقيقة حريته .

بقت العدمية السياسية في القرن الثامن عشر تمارس دورها التجريبي كقيم اختلافية داخل المنظور الفكري السياسي الاوربي ، حيث رُفضت كافه الافكار القائمة على الموقف الدوغمائي المتطرف الذي اعتمدت عليه الكنيسة في صياغة مشروعها السلطوي وفق أداء نظري ينتقد الأسس اللاهوتية وتشريعاتها المضللة عبر واقع امتعاضي تستنكر الوجود الايدلوجي المقمع ، كما قدم (لوك) و(روسو) رائدا الليبرالية طروحات قلبت موازين نظم الدولة البرجوازية اثناء قيام الثورة الفرنسية من خلال ضرورة تغير طبيعة المجتمع لبناء مجتمع مدني اخر متحرر لا يؤمن بالتبعية المطلقة للقيم المركزية الثابتة والتمسك بحق الملكية الفردية لها تحت اعلاء نظريه -(العقد الاجتماعي) لاستئصال ونفي جميع تشعبات الدولة الجائرة وقوانينها، فهم يروا ان السبل الأساسية هي ""استرجاع الشعب للسلطة التشريعية بغية بناء شكل حكومة جديد "" [٦] .

حث(فولتير) المجتمع الغربي على تدمير سيادة العواطف والتوجه الى منابر العقل لتأسيس مبدأ ثوري يقوم على التشكيك بالنظم السياسية والإطاحة بجميع مقوماتها ، كما أراد تغير المشهد الثقافي عن طريق نقده اللاذع لهيمنه الكنيسة على الشؤون الاجتماعية فضلا عن ازدراءه للملكية المطلقة التي استعان بها البارونات واللوردات الفرنسيين لسلب حقوق المجتمع آنذاك، لذلك وجه (فولتير) تنظيراته لتصعيد مبدأ الحرية الفردية في التعبير عن الرأي والوقوف ضد احتكامات النخب السلطوية المنجرفة نحو الاستبداد والعنف[٧]. ، ففي الشكل رقم (١) اسقط هونري دمير السردية السياسية عندما رسم الملك فليب بصوره كاريكاتيريه اشمئزازيه هزليه تمثل خطابا واضحا جراء ما يفعله الملك برعيته من المجتمع الفرنسي من فساد وسلب حقوق الفقراء .

شكل (١)

هذا يدل أن عصر التنوير سجل خطوه فاعله في تثبيت قاعدة المفهوم العدمي التي حققت غايات مغايره تحول بين المرجع والمقصد وفق فكرة اختزليه سوفت معطيات القيم السيادية العليا ، حيث نجد أن المجتمعات الغربية اعلنت منطقيا أروع الصور لتمثلات العدمية السياسية وفق منهاج عملي عقلاني يعطي التمركز الكلي لاستقلال الأنسان في

التعبير عن فرديته عبر التعامل مع أسس التمرد والرفض لكافه الممارسات الكلاسيكية الخاطئة التي تهدد بناءه الفكري ، لذلك انشئ مشروع ايديولوجي بديل عرف بـ(حراك المعارضة الثقافي) الذي عبر عنه مونتسكيو ان "" المجتمعات لم تعد مجرد معطيات ، وانما هي ماده للبناء، يتعلم المرء كيف يحلل الدولة بحسب مبادئ بنيتها "" (٨).

أما في القرنين التاسع عشر والعشرين ومع دخول النظريات العلمية المتطورة وما افرزتها الرأسمالي الصناعية من انفتاح فكري ازدادت فاعلية العدمية خاصة في الغاء كافة القيم التي بنيت عليها الهوية الميتافزيقية السابقة ، فمع أطلاق طروحات (نيتشه) التهجمية لرفع سلاح الهدم الميتافزيقي وتوجهات(دريدا) التفكيكية في كشفَ اللثام عن اخلاقيات الواقع السياسي الجامد الغيت محددات السلطة العليا لتتفشى نظم جديده متشظيه تؤمن بسرديات التدمير والهدم لتحويل بنى المجتمع الى بؤر ثوريه لا تتطلع الى سرديات الماضي بل الى تقديم بدائل تتمسك بقائمة الرفض والتسقيط والاحتجاج ضد التنظيمات السياسية غير السوية التي تحاول فرض هيمنتها على مصدر الحريات الذاتية ، فشعار (لا قيمة للقيم) فتت فعليا هرمية النظم السياسية السائدة حتى بات المجتمع يعي ويفهم مدى أهمية التفكيك والانحراف على مستوى التجريب العملي لكل مجالات الحياة الاجتماعية والأكاديمية (٩).

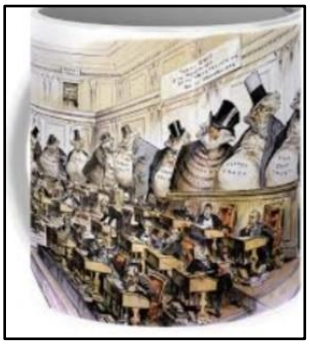

شكل (٢)

ففي الشكل (٢) قدمت شواهد ساخرة ومتشرذمه للبرلمان الغربي في القرن الثامن عشر وهم يصدرون اوامرهم ضد الطبقة البروليتارية الفقيرة قدمها الفنان بمخرجات مبتذله لتكن جزءا من رساله توعية ونهوض فكري حول ضرورة تحرك المجتمعات لإزالة الترسبات الطبقية التي أسستها النظم الإقطاعية الحاكمة ،فعلى الرغم من إبقاء بعض مخلفات الأطر الدينية التي تتحلى بها بعض فئات المجتمع الغربي ، الا أنهم على وعي تام بأن الأسس الرئيسية لو دمرت معناها سوف تتجه نحو الاستقلال الفردي عندئذ تصبح بناءات السلطة متشرذمة ويمكن الإطاحة بحيثيات وتداعيات المقدس وفعلية المساس به، لتتحرر العقول من أفه القيود وتكبيل الأغلال الفكرية لتحويل الواقع أنموذج استهلاكي مرن يكشف افعال الانغلاق والتعسف الطبقي الذي اقرته الدول المارقة ، فالمنظومة السياسية بمرحله الحداثة البعديه انعدمت وأفنت تحت تأثير مفردات (السخرية ، التشتيت ،المبتذل) التي فرض هيمنتها على المجتمعات المعاصرة ، أي أن النظم الجديدة مرت بضغوطات عده جعلها تستبدل المفاهيم القديمة بمفاهيم برجماتية حددت الممرات الاخلاقية والسياسية حتى تغيرت هويتها العامة وبدأ المجتمع يستشرف نظم "" ليبرالية مقاتله بديله أساسها تسيس متعدد الأوجه للاختلاف "" (١٠).

وقد أفرزت العدمية السياسية الكثير من المقومات اهمها :

أ- **اللامعياريه Anomie** : هي تجسيد لوجود تصارع ذاتي المقام بين المجتمع والقوانين المفروضة عليه مما يجعله يخرج عن نطاق النزعة التحكمية ضمن رغبات فرديه تسعى الى التفكيك والانحلال والتذبذب لصياغة أسس استبداليه جديده تنتزع الانتماء المفرط للكافة القيود الاجتماعية لأعلاء سلطة جديده متعالقة مع اللا قانون وعدم القبول حتى اصيبت القيم الثابتة بالاختفاء والتلاشي، ويشرح (دروكايم) اللامعياريه بأنها حاله طارئه تعبر عن فقدان وغياب المعايير الاجتماعية بصور تراتبية وتشتغل بصوره ايجابيه عندما تنعدم القيود الأخلاقية نتيجة تجاهل

الافراد القواعد والقيم التنظيمية السائدة [١١]. وقد تعاملت المجتمعات الغربية المعاصرة مع اللامعياريه لكسر صنمية تقديس الهرمية السياسية ووضعها ضمن قالب التشوية والهدم وفق محورية اساسيه عرفت بـ(النزعة الفردية– Individualism) ،حيث نجد في الشكل (٣) اطاح الفنان المعاصر بالمنظومة الأيديولوجية عن طريق توظيف نص بصري مركب بتقنيه الكولاج يفسر الرؤى الجديدة للوضع السياسي الراهن.

شكل (٣)

ب–الفوضوية Anarchism : برنامج فكري ثوري ظهر بعد الحرب العالمية الاولى لتعلن شعار اشتراكي تحرري مفاده لا للسلطة المركزية العليا وظف وفق معطيات استقلاليه منظمة تطيح تجريبيا بكافه التداعيات والترسبات الأيدولوجية المتوسدة للعنف واستبدالها بمشروع جماهيري قادر على بناء مجتمع مدني حر يحقق الغاية المرجوة منه وهي اعلاء وفق موقف تنظيري ما يعرف بالمزاعم الانسنية ، حيث يكون الأنسان قادر بحريته على تفكيك وتدمير المقيم والحقائق التي ترتفع فوق بناءة الفكري ويكن الشعب هو الجهة الوحيدة المتنفذة في اقامه المشروع التنظيمي للسلطة العليا ، ويرون أصحاب النظرية الفوضوية أمثال **(باكونين)** و**(شتيرنر)** أن المجتمع الذي يسقط معيار الدولة ويتبنى قضية الانشقاق عنها لتحقيق العدالة والتكافؤ الطبقي هو مجتمع يعيش حاله تغير واقع سياسي خاصة بظل وجود مزاعم ملكيه مركزية تقوم على تسويف الأخر منددة بمسائل تكنيكيه تقيد تطوراته ومفاعيل سلطته الذاتية "" المثالي بالحياة الاجتماعية والسياسية هو أن يحدد الأفراد لأنفسهم جماعة وهيئه حاكمة كحد أدنى، وتكون مهمتها القانونية أو الشرعية الوحيدة هي حماية حقوقهم المزعومة السلبية لمواطنيها في الحياة والحرية والصحة والملكية الخاصة""[١٢]. وقد تلك الاشتراطات استعار فنان الحداثة البعديه Willhide المشروع الفوضوي لإنتاج بصري يستشرع خطابات الامتعاض والرفض للنظم الحاكمة وتداعياتها وفق انموذج تعالق تجريبيا مع نظريات فرانكفورت المؤكدة بضرورة نفي الفنان مستويات السلطة وتشويهها، لكون الفن مجالا واسعا للوظيفة التحررية .

شكل (٤)

ج– **الحرية freedom** : مهمة التخلص من تراكمات الاضطهاد السياسي لإفراز شؤون ذاتيه تأخذ منحى مغاير يفرض هبية التفكير الحر حول شبهات معينه التي عن طريقها يستطيع المجتمع احداث الكثير من التغيرات والتحولات سواء على الصعيد السياسي أو الاجتماعي ليصل الى مرحلة أنتاج قادرة على تلاشي واضمحلال وظائف الدولة لإظهار نظام رأسمالي يتكئ على الحرية الاستهلاكية التي أعطتها اياه مقومات مرحله الحداثة البعدية التي أكدت على شيوع ثقافه تفكيكية تلغي الجمود والتطرف الفكري داخل البنى المفاهيمية للمجتمع الغربي ، لذلك صعدت المحورية الديمقراطية و حريه التعبير عن الرأي لتجاوز المقدس السياسي، ويرى **(ميل)**احد مفكري القرن التاسع عشر أن المجتمع الغربي بلغ ذروته في التعبير عن حرية استقلال الفرد من جهة وسلطة المجتمع وميولهم

شكل (٥)

الاجتماعي العقائدي من جهة أخرى لبناء موقف احتجاجي ضد ما يعرف بالتقديس السياسي الأعمى وهذا ما شاهدناه في الشكل (٥) عندما حاول الفنان تسليط الضوء على تسقيط الهوية السياسية ضمن واقع تشخيصي سياسي تشويهي تنعدم فيه غايات السلطة المطلقة .[١٣].

د- **الغاء السلطة Abrogation of authority** : وتعني تسويف صلاحيات نفوذ السلطة المركزية والانفصال عنها والتشكيك بها وهي اهم البوادر الفكرية التي جاء به النظام العالمي الجديد حيث تم اختراق ظاهرة السلطة اعلاميا وبدأت معالمها تختزل وتتلاشى نتيجة تعالي سلطة جماهيرية المتعالقةِ مفاهيمياً مع تحولات اهتزازية قادها الانفتاح المجتمعي والتفكك والتعدد ، كما نرى ان السلطة داخل المجتمع انموذج غير مستقر بسبب ما تمر به من حالات الصراع والتنازع والمضطرب الذي يجعلها تفقد قيمتها بوصفها ظاهره اجتماعية مؤثره، فيه مما جعل العدمية السياسية تشهد اعلى مراحلها ، ويعد (فوكو) أول من أبتكر مفهوما جديدا للسلطة السياسية خاصه عندما عول في تحليله وشرحه للموقف السياسي المعاصر أن السلطة في القرن العشرين تغيرت ملامحها وباتت مفهوما انزياحيا تم استحداثه كتقنيات واستراتيجيات تسبح في حوض الانقطاعات والطفرات نظرا لتطوير المفهوم الأبستمولوجي، مشيرا الى ان المجتمع الذي يتخذ سلطه سياسيه ثابته- مقيده يؤدى به الى طريق مسدود [١٤]. وقد اعادة الثقافة الجماهيرية تقيم منظوريه الرموز للسلطوية على اعتبارها ايديولوجيات كبرى لها الأحقية في تشذيب القراءات المركزية غير المتوازنة والقاءها في بودقه العدم السياسي وهذا ما جسده الشكل (٦) من صور انتقاديه متشرذمه للرئيس بوش وبعض اتباع سلطته الحاكمة أراد الخزاف خلالها التعبير عن مفهوم الغطرسة الايدلوجية التي اوقعت المجتمعات داخل سياسه الحروب الباردة وامتثالها الازدواجي.

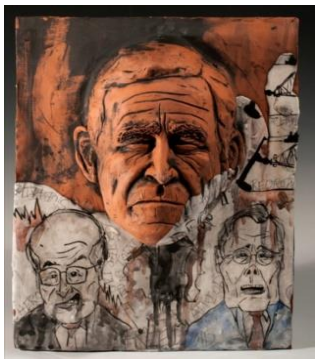

شكل (٦)

هـ- **الانحراف الاجتماعي Soial Deviation** : وهي غياب المشروع العقائدي والتشبث بمعطيات الحرية والانفتاح أصبح المجتمع الرأسمالي المعاصر لا يقدس أنظمه الدولة الحاكمة ولا يعير الانتماءات الحزبية أي أهمية مما ولد نوعاً من النفور والسجالات داخل المسرح السياسي ،حتى خلق تحرر فكري انزياح ايجابي معارض ينتقد بصور علنية الأحداث المتشرذمه غير المرغوب بها والانحراف هنا ليس مقصديه تدنى القيم الأخلاقية والسلوك والمعايير النفسية المتعارفة ، بل موقف- أو مسلك انزياحي معارض يرفض تراتبية قيود السلطة السائدة لفرض مقومات أخرى تنسجم مع نظام استبدالي يكون فيه السلطة للمجتمع وحده بعيد عن أي ركيزة رقابية تحدد بنى مساره الفكري [١٥]. اما الفنان المعاصر وظف قضية الانحراف وفق خطاب اشهاري يكن المحك الاساسي لإطلاق مشروع تدميري هزلي يلعن فكرة الانساق الحرة المتشظية ونفي الحقائق الكلية المطلقة الثابتة ، فكل شيء يعتريه التغير والتحول ما دام هناك امتثال مباشر لسبل الانحراف عن المسارات الأفلاطونية الباليه.

المبحث الثاني /الوظيفة الأشتغالية للعدمية السياسية في الخزف المعاصر

فعلت العدمية السياسية داخل منظومته الأدائية وفق أبعاد مفاهيمي أعطت المادة التشكيلية نمط خاصه تحدى فيه سلطة اللامألوف والمتداول، فالرؤى الهامشية للمنهاج السياسي بدى مذهباً تجريبي اعتمد عليه الخزاف المعاصر في القاء خطابات متشرذمه ينفي فيها صفه السلطة الأيديولوجية المقدسة تحت وظائف عدمية كسرت نمطيه الممارسات الاحتكارية وتحوليها الى سلطة اهتزازيه تشيؤيه

يستنكر المجتمع عن طريقها كافة القيم التنظيمية التي طالما قيدت ذاتيته المتحررة خاصه في مرحله بات فيها الامتعاض والتمرد من المعطيات الاساسية التي افرزتها العولمة الرأسمالية الجديدة ، هنا بدى الفن يوظف بشكل ساخر الثقافة السياسية العالمية لكونه انموذج ليس ببعيد عن الجدالات والمتغيرات الايديولوجيا الكبرى وفق تداعيات اختلافيه ناقشت قضايا عديده تمس بصورا مباشرة معايير النظم المركزية العليا كـ(العنف ، الاضطهاد ، التقييد) ، على اعتبار الفن "" نشاط سياسي له القدرة على احداث فعل سياسي مؤثر يدفع الدولة بالتحرك اتجاهها والتعاطي معها سواء كان ذلك التعاطي ايجابيا من خلال محاولة ممارسة هذه الصورة من النشاط السياسي ، او سلبيا بمحاوله الهيمنة عليها او قمعها"" [١٦]. ان علمه الخزاف في الشكل (٧) يمثل البذرة الاولى لعملية تحقيق منابر الامتثال لمشروع ينتقد المنهاج السياسي تحت استدلالات منطقية رافضه للترددات السيادية المتحكمة من تعنيف واضطهاد عبر دلالات ومعانٍ نيتشويه تؤمن بتفكيك الأطر المهيمنة وتشظيها ، فالأساليب اللامعياريه التي اتبعها الخزاف في هندسة العالم نحو اللاقيميه ساعدت على اعطاء صور بلاغية للمتلقي حول امكانيه تحويل الايقونة السياسية الى تابو مشوه مباح ينتمي الى واقع انفتاحي انعدم فيه الحدود اليوتيبا لتأسيس بنى ثورية تنويرية تستقرأ صيغ بديله صنعتها مجتمعات النظام العالمي الجديد المترسخ بداخله فيض الانتقادات الصارمة للنسيج المركزي الثابت الذي عبر عنه (كامو) بانه المفهوم الرئيسي لتصعيد مشروعية العبث والتمرد التي تعد من الحقائق المثبتة للمرحلة الحداثية "" العمل الفني من خلق شخصيه لا تخضع الا لذاتها ، أي شخصيه خارجه عن حدود أي سلطه "" [١٧].

كما قدم Erickson Michelle في الشكل (٨) بناء تكويني وظف استعارات تشخيصيه تفضح الواقع المرير الذي يعيشه المجتمع الغربي من تكميم الافواه و تعنيف واباده جماعيه وتهميش جراء الحروب و القيود الصارمة التي اتبعتها المؤسسات الحاكمة ضد المشروع الانساني وحريته فكان النتاج البصري علامه امتعاضيه يسقط فكرة الايديولوجيات القمعية لإعلاء مجتمع ارادي يؤمن بقيم الحريات الذاتية ويمجد العدم السياسي وفاعليتها.

شكل (٧)

شكل (٨)

اشتغل الخزاف الكرافيكي بمنظور جيوسياسي عبر عن مجسات التنازع والتصارع الدائم بين السلطة والمجتمع، حتى باتت بعض التشكيلات البصرية تتجه نحو هواجس الانحلال السياسي جراء ما حصل بعد الحرب العالمية الاولى من تعصب اعمي للدولة و فتك ودمار انهكت المنظومة المجتمعية المعاصرة برمتها ، حيث نجد ان شكل (٩) اخرجَ نتاجات وفق أسلوب تركيبي منظم يمثل طرحا تجريبيا لمشهد حضور التحرر النفسي من اي رقابه وقيود سلطوية تحاول تفرض هيمنتها على البناء الفكري للطبقة البروليتارية وتسويفها ، فقد صور Louis dalrymple نص بصري يتماشى مع نقد المجتمع الغربي اللاذع للفساد الممارس من الحكومة المركزية العليا في القرن الثامن عشر من رشاوي واختراق للقوانين المتبعة التي ينفر منها المجتمع ويرفضها جملةً وتفصيلا "" الهيمنة السياسية اشد خطورة عندما تنتهج السلطات الحاكمة سياسات لا تروق لعامه الشعب "" [١٨] .

بلغت العدمية السياسية ذروتها مع بداية القرن العشرين أثر تعالي فتيل الازمه السياسية الرأسمالية والاقتصادية التي غيرت اشتراطات الاحداث الاجتماعية ، حيث عدت الحرب العالمية الثانية مفتاحا لعملية التمرد والانفتاح على المنظومة الأيديولوجية لما أفرزتها من اشتغالات اهتزازية ساعدت على الاختراق وانتزاع شرعيه الكاريزمات الهرمية الفردية المتطرفة من قبل اعلان التنظيم الجماعي الليبرالي ثورة اعلامية تكن داعمه –مناهضه لأسقاط أفق توقعات القيم السلطوية وتلاشيها بشكل نهائي ،حيث قدم خزافي البوب ارت pop–art نماذج هادفه على مستوى التركيب الوظيفي للأساليب الشكلية أثرا تمسكها بأفكار سياسيه غيرت منظور فكرة الجمال ليكن أنتاج أقرب الى ما يطرحه الرأي الانساني من حالات أمتعاض وتهجم جسدها تحت طائلة نزعة اختزاليه اطلق عليها(الفن الجماهيري المعارض) لاقتراب الفن من ثقافه مجتمعية تتمسك برؤى بالانفتاح والتعدد ، فما عمله الخزاف في الشكل (١٠) كان بمثابه موقفٍ عدمي سياسي انتقدوا وفق منهج استهلاكي مبتذل تفسيرات واقعيه لثورة مجتمع انخراط تحت تأثير ممارسات سياسيه استخدمت سلطة القمع والترويع والعنف، فجاءت العدمية كمفرده نيوبرغماتيه يستعرض الفنان عبرها انهيار ونهاية سطوة السرديات الكبرى على حسب توصيفات (ليوتار) ليستطيع بناء معطيات محدثه تنظر الى اطلاق خطاب فوضوي يعلن شعار لا للسلطه، فالبوب أرت كنتاجات حداثيه ""سرقت أيديولوجيات المجتمع الاستهلاكي وحولته لصالحها، أذ أن الرأسمالية في عصر ما بعد الصناعي تظهر وكأنها قد أفقدت ايديولوجيتها، وأصبحت تعتمد على البيروقراطية التكنولوجيا "" [١٩].

شكل (٩)

شكل (١٠)

عزز Melanie Willhide مفاهيم العدمية السياسية وفق أسلوب تشخيصي شَرح الموقف السلطوي العشوائي الممارس من قبل الدول المارقة ، فما تشهده المجتمعات الغربية من ترهيب وعدم استقرار نتيجة التصارعات السياسية الإقليمية المتذبذبة المؤدية لولوج فلسفه انقطاعيه تؤمن بمعطيات اسقاط المقدس السياسي وتلاشيه ، لذا نجد ان الوظيفة التحررية للمجتمع باتت مرأه عاكسه تحلل الواقع السياسي من جانب واعلاء تشكيلات خطابيه مهمشه ومبتذله مهمتها الاقتران بالتمثل الاستهلاكي للتدليل على أسقاط المنظومة وأزالتها من جانب اخر [٢٠]. هذا يعني ان النتاجات البصرية المعاصرة قدمت استراتيجية بديله للمعالجات المنهجية للسلطة عن طريق اخضاعها قصريا للبنية المجتمعية التي تنادي باليات التقويض والهدم لصالح الطرح الابتذالي الذي اشاعة منبر الاستقلال الذاتي المتكئ على تحقيق الغايات المرجوة منه وهي امكانية التخلص من خصوصية ما تعرف بـ(اللاهوت المقدس –Sacred theology) كما في الشكل (١١).

على الرغم من تمسك الخزاف السوبريالي برؤى التقدم العلمي والتكنولوجي التي اقرتها عصر الامبريالية الجديدة لمرحله الحداثة البعدية والتي جعلت عندئذ قوام فكرة الصورة بدلا من الشيء، الا انا نجد الخزاف قدم صورا مستنسخه تحاكي الواقع التكاملي المصنع أو المنتج ليكن بديلاً عن اشتراطات الصورة الحقيقية الذي اندرجت تحت مفهوم التشبيه الا أن فمبدأ العدمية السياسية دخلت هذا منظومة السيمولاكر لتحويل الأيقونة الشكلية المجتمعية المتلبسة بالاستدعاء المستقبلي المعلوماتي الى موقف تستفز الاشعار الامتعاضي يقف ضد هيمنة مرتكزات النظم الأيديولوجية المتزامنة للأوضاع المتذبذبة الراهنة ، فعمل الخزاف Russell Biles في الشكل (١١) كان دليلا استقرائيا لتفسير فلسفة الرفض السياسي التي أقرها(باشلار) حول أمكانية المجتمع على انحدار القيم العليا وتقاعسها عبر اليات المعارضة وعدم الرضى لما مباح داخل كل وسيط سياسي يحاول تقيد ومنع الارادة المجتمعية الحرة ، فالجانب العدمي الذي قُدم كان جزء من سيناريو لفلسفة وجوديه تبحث عن فكرة التحرر الذاتي والتجديد المعرفي الذي أعطى الأساليب صور زائف مشوه حطمت ديناميكيا البناء الشكلي السابق "" الأنسان أراد أحراز النصر وان يعزو لنفسه مجد تدمير طبيعي "" (٢١).

الفصل الثالث: اجراءات البحث

١- **المنهج المستخدم:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى عينه البحث.

٢- **مجتمع البحث** : شمل مجتمع البحث مجموعه من الاعمال الخزفية المعاصرة ضمن المدة الممتدة ما بين (٢٠٠١م- ٢٠١٦م) اطلعت عليهم الباحثة على ما منشور ومتوفر من مصورات خاصه تابعه لخزافين

اوروبا وامريكا متواجد على شبكه الانترنت من خلال ذلك تم حصر المجتمع البالغ عدده (٢٥) انموذجا خزفيا يخدم هدف البحث وحدوده.

٣- **عينه البحث :** تم اعتماد الباحثة الطريقة العشوائية في تحليل نماذج عينه البحث البالغ عددها (٤) نماذج خزفيه تلائم هدف البحث وحدوده.

٤- **اداة البحث :** لأجل تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على مؤشرات الاطار النظري كمحكمات في تحليل عينه البحث.

تحليل العينة

انموذج رقم (١)

اسم الخزاف	اسم العمل	القياس	السنه	البلد
Patt Scull	القيد	١٢× ١٧سم	٢٠٠١م	فرنسا

التحليل :

أعطى النسق العام خطاب ابلاغي صريح للمتلقي في قدرة العمل المعاصر على استحضار البناء التشريحي المتشظي للموقف الاستراتيجي لتمثيل الواقع السياسي وفق موقف أداء فاعل يحيل الى التطورات التكنولوجيا التي وصلت أليها مرحلة ما بعد الحداثة ، فالخطاب البصري هنا على الرغم من معاصرته للموقف الاجتماعي الغربي المتشظي الا أن نظامه النسقي الكلي هو تمثيل لمنهاج فلسفي يستشرف القراءة المفاهيمية لفلسفة العودة الى الماضي ، والتي جاءت من خلال تفعيل المنظومة الفكري للمفهوم السياسي في القرن التاسع عشر في ابداء فكره التحرر التي طرحها (برودون) لصرخة الشعب الثورية ضد سلطة النظام الإقطاعي ، فالتركيب البسيط للصندوق والسلاسل الحديدية والصورة الأيقونيه لتمثيل الشخصيات السياسية ما هو الا استقدام صريح يعطي للمشاهد دافع حقيقي ورؤية باستخراج دلالات قصديه تستقرأ بشكل منفتح الفكرة المتوخاة من للواقع الاجتماعي المتأزم الممتعض لخضوعه لسيادة أي سلطة تقرر حبس أنفاسه وتحرمه حق الانفتاح والتحرر والاستقلالية . كما أن اللامعقولية في التركيب جاءت عن طريق اشتغاليه الخزاف (Patt) للمنظومة التخيل التي عبر عنها من خلال وسائل التنظيم الشكلي غير المتجانس، فإخراج اليدين من مكانه الطبيعي واستقرارها في الجزء العلوي بجانب الأشخاص هو جزء واضح على أثارة الرفض للسلطة الواقعية بالفن واستشراف سبل النظام السياسي المستقبلي القائم على اللانظام والاختلاف والتناقض هنا تجد الباحثة أن المنجز الخزفي أستدعى الموقف الأيديولوجي لتصبح قراءة فكرة الرفض للأحداث الراهنة أكثر وضوحا وعمقا ، فاعتناق الخزاف الصورة اللاسلطويه السياسية جاءت عبر اعلان نسق جديد يؤكد على أنموذج ((الفن المعارض)) ، حيث أن الأبنية السياسية الثورية المضادة للمرحلة الرأسمالية باتت ركنا

مهما في انتشال مركزية المعنى الأحادي للنص وتحويلها الى محركات تتعدى الحد والمحدود للتفاعل مع حقيقة اجتماعية لابد من تجسيدها.

انموذج رقم (٢)

اسم الخزاف	اسم العمل	القياس	السنه	البلد
Dennis Euenheim	رصاص فضي	/	٢٠٠٤م	امريكا

التحليل : دينيس اوبنهايم

شكل العمل النحتي خطوه جرئيه نحو الاستشراف الواقعي لتجسيد سياسه المافيا التي تهدد المحراب الامني للمجتمعات الغربية المعاصرة والدليل على أهميه الموقف وظف ضمن مفردات ذات حجم طبيعي تمثلت بالكرات ورؤوس لبشر ومسدس واضويه صارخه جعلت المتلقي يتفاعل بشكل ايجابي مع المشهد ويخرج صوره بانورامیه تحكي قصه الترهيب والخوف الحقيقة التي يتحصل ربما داخل القاعات التابعة للأنظمة الأيديولوجية التي تصدر أحكام تعسفيه تقيد المنظور الليبرالي الفكري في التعبير عن مكامن الحرية الفردية، فرؤى وملامح العدمية السياسية باتت واضحه بهذا المنجز النحتي نظرا للأدائيه العالية في اعلاء المنهج الرافض لما تفعله الممارسات السياسية والكشف عنها بطريقه مفاهيميه تشرح وظيفة الانفتاح التي وصلت اليها المجتمعات في ضل أجواء فرضتها الحداثة البعدية المؤمنة بعنصر التشرذم والتشظي لكل سلطه تريد احتكار السلطة الوجودية الجديدة التي أسس على تراتبيه أسقاط وهدم المشروع الهرمي السياسي الذي ضل متمسكا بقيم وقوانين الاحتكام، ففكره الرصاص الموجه نحو الرأس اعطى تمثلا واضحٍ لتلك القوانين الذي حاول الخزاف بوصفه جزءا من منظومه مجتمعيه معاصره أن يصور الأحداث الاشمئزازيه بمعان حقيقيه ليدخل المتلقي بعمليه انتاج المعنى في كسر القيم وتلاشيها فلا يوجد شيء مقدس حتى لو كانت تجري في قاعات مغلقه لا بد أن تدمر فعليا بظل قانون نيتشه الذي طرح اسقاط القيم العليا بوصفها ترددات غير نفعيه .

انموذج (٣)

أسم الخزاف	أسم العمل	القياس	السنه	البلد
Luc waring	hopeless	٢٢×٩٠×٦٠ سم	٢٠١٢م	لندن

التحليل :

جسد البناء الخزفي صوره شخصيه للرئيس الأمريكي ترامب وفق تمثل كاريكتريه ساخر لإعلان حاله الامتعاض المجتمعي ضد المشروع السياسي الذي تمارسه السلطة الامريكي المتكئة على المشهد الرأسمالي الجديد ما يعترى من تهميش وتظليل للوجود الانساني، حيث أن تطورات الوضع السياسي المتذبذب في منتصف القرن العشرين واتباع بعض الدولة شرعية العنف وتصعيد منظوريه الحروب جعلت المجتمعات تفعل ثقافه القيم العدمية لتعبر عن مكامن الرفض والاحتجاج للخطب التعسفية وتفكيك منابرها، وهذا بدى واضحٍ من خلال امساك ترامب لعصا حاده لتدليل على تصعيد انا الترهيب غير المقبولة في المشهد الثقافي المعاصر لكونه يمثل صورا لطرق انتهاك الحرية البشرية وتهميشها ، فالثورة الاعلامية أصبحت حامل أساسي تصور فاعليه الازدراءت المجتمعية لاستخراج ثيمات مشوه تستحوذ فيها أفكار احتجاجية أسستها متطلبات الحداثة البعدية ، ولقد كانت النظرية التجريبية (باشلار) في شيوعه لمبدأ الرفض بدى حافزا قويا لكسر صنميه المقدس الأيديولوجي الذي قيد بقوانينه الصارمة مفاعيل الارادة الحرة ، حتي بات المجتمع يعزز فكره الانفتاح لانتقاد اي تنظيرات عدائيه تؤثر على وجوديته كفرد مستقل ، كما نجد ان الخطاب الشكلي صعد الاتجاه اللامعياري ليكن مؤسسات ضدية تهدم بنى التنظيمات غير السوية للبحث عن منفذٍ للخلاص من جانب واعلان موت شرعيه الدولة التي يسميها البعض بالدولة المركزية المارقة من جانب اخر ، أن العدمية السياسية التي جسدت بهذا العمل لم تأتي من مشروع عبثي عشوائي بل هناك تخلخل لنكوص وارتدادات فكريه لمواقف ثوريه سالفه ساعدت على استكمال وتواصل فكرة الاصلاح والتحرر الذاتي من اغلال السلطة ، حيث شكلت أراء (باكونين) في القرن الثامن عشر السياسي الحجر الاساس في أسقاط شرعية الواقع السياسي وتدميره خاصه عندما اثار فكره التخلص من المشروع الطبقي وبناء أطر فوضوية تقوم على رفع شعار (لا سلطه للسلطة)، دخلت النتاجات المعاصرة ضمن هذا المضمار متبنيه ثقافه الابتذال السلعي التي جعلت الايقونة السياسية محل للسخرية والانتقاد من قبل واقع متمرد يبحث عن سبل التغير واعلاء طرق بديله وظيفتها اثبات حريه التعبير البرجماتي لتسويف القيم العليا وتلاشيها .

انموذج (٤)

اسم الخزاف	اسم العمل	القياس	السنه	البلد
Edna Dali	Israel	٢٩ ×٣٦ × ١٩ سم	٢٠١٦م	بريطانيا

التحليل :

كشف العمل محوريه أسقاط الانموذج السلطوي للكشف عن أداة تحرريه تؤمن بالهدم الإيجابي للتنظيم الفوقي الهرمي المقدس الذي طالما عد وظيفة ضرورية لفرض القوانين الصارمة على المجتمع المعاصرة، فنجد (Dali) عبر بأسلوب ثوري امتعاضي يحكي قصه مبدأ الضدية تجاه المسرح السياسي وفكره الوقوف امام التسلط والاستعباد والتركيز على اغتراب الأنسان المعاصر وتصارعه مع التوجه الأيديولوجي الذي قوض مشروعه الانساني عن طريق استئصال حريته

الفردية ، هذا يدل على بنائيه العمل أعلنت صرخة التمرد للارتقاء بواقع متحرر متزامن مع منظومه تفكيكية اطلقتها مؤسسات مرحله ما بعد الحداثة القائمة على مسخ الهوية السياسية والغاء ملامح سرديه التقديس لأجل تصعيد موقف استبدالي يؤمن بسلطة مجتمعيه وهي سلطه ثقافة انفتاح التعبير عن الرأي ، لذا نجد أن النتاج الشكلي أرتبط بفكر عدمي طرح فكرة اسقاط الايقونة السياسية ومشروعه الاضطهادي جسد عبر مشهديه فك الاغلال التي عدت بمثابه تداعيات اشمئزازيه تحكي قصه ما تفعله المعايير الدكتاتورية الممارسة من قبل الدول المارقة من تسويف للسيادية الذاتية ،أي ان بنيه النص حللت الواقع المعاش ضمن منظور واقعي ينقل للمتلقي صور بلاغيه حول ضرورة تأكيد اسقاط بعض الاخلاقيات السياسية غير المتوازنة واحالتها الى قيم عدميه تنشر ثقافه الترويع المستمر، ومن جهة اخرى كشف اللثام عن كل ما تخفيه سجايا المجتمعات المعاصرة من أهمية أيقاف الانصياع الى شائعات خطب المؤسسات الحاكمة التي أصبحت بمثابه تابو مهمش متشرذم .

اهم نتائج البحث

١- شكلت العدمية السياسية محورا اساسيا في اعلاء المشروع الانتفاضي داخل البناء المفاهيمي للمجتمعات المعاصرة ، مما جعل النتاج الخزفي مسارات تروج لتقويض مرتكزات السلطة المركزية كنظام فاعل ضمن تداعيات استبداليه وقعت تحت دائرة التشوية والهدم .

٢- ساعد المنظور التقني العدمية السياسية على اظهار نظام ايقوني جديد يفسر مديات الانتقاد الثوري ضد ممارسات التقيد التي فرضتها رموز السلطة السياسية العليا، عندها اعلن الخزاف المعاصر نصً بصري يعلن مبدأ الانفصال وفق انموذج تركيبي يستقرأ الابتذال والتهميش للتخلص من التقديس الأعمى للمفاهيم التي قيدت منظومه الفكر والأداء على حدا سواء.

٣- فتحت الاحداث الاهتزازية المجال امام ترويج ثقافه ثوريه تدميرية تؤسس لترويج مذهبا فكري يختزل المنهاج المركزي الشامل للقيم الايدلوجية تحت شعار ((الضدية العدمية الايجابية)) التي تتمثل في امكانيه نقد المجتمع الغربي للتمركز السياسي وتلاشيه .

٤- عمل الخزاف المعاصر على اخراج سياقات شكليه تتفق ضمنيا مع الخطابات العدمية للقرن الثامن عشر مما جعل مشروعية النكوص والارتداد تتعالى بشكل صريح لتفكيك القيم العليا وتلاشها عبر اعادة انتاج نسيج الماضي القائم على فكرة تشيد منابر الإصلاح الإنساني وتدمير شهوة النفوذ المقمع للحريات جسدت وفق تمثل استهلاكي سلعي ساخر تدخل ضمن مسلمات مرحله الحداثة البعديه.

٥- ادى النشاط الثقافي المنفتح الى ترسيخ منهجيه جديده في التفكير وهي تعريه صيرورة الحقائق الأيديولوجية من خلال زعزعت الثقة بالمسلمات المتعالية لإفراز تشكيلات عدمية تتغنى في اختراق القواعد الموضوعية لتحويلها الى احالات قابله للتحلل والتجاوز والنفي.

احالات البحث

١- أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية ، ص١٤٧٠.
٢- منير العلبكي : الموروود ص٦١٣.
٣- علي عبود مالك ، نيتشه وما بعد الحداثية ، ص٦١٥.
٤- عبد الاله بلقزيز ، في العدمية السياسية ، صحيفه الخليج ،ص٦
٥- ول ديورانت : قصة الفلسفة من أفلاطون الى جون ديوي ، ص١٤٤.
٦- -فليب كوركوف : كبار المفكرين في السياسة ،ص٣٣.
٧- فولتير ، سائل فلسفيه ، ص٧١-٧٧.
٨- غروتويزن برنار : فلسفة الثورة الفرنسية ، ص٥٠.
٩- الغابري ، سامي بالقاسم : تفكيك الميتافيزيقيا وبناء الأتيقيا في فلسفه جاك دريدا ، ص٣٥١-٣٥٤.
١٠- تيرنس بول : الفكر السياسي في القرن العشرين ص٦١.
١١- علي خالد : أثر اللامعياريه التنظيمية على السلوك المنحرف في مكان العمل ، ص٣٧١-٣٧٢.
١٢- اوليفر ليمان : مستقبل الفلسفة في القرن الحادي والعشرين، ص ١٦١.
١٣- جون ستورات ميل : الحرية ص٢٢-٢٧.
١٤- محمد أمين جيلالي : ميشيل فوكو وسؤال السلطة من الاختزال الى التشظي ، ص١٧.
١٥- سامي ذبيان : قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ص٧١.
١٦- عبير ناصر يوسف ، أثر الفن السياسي على الفنون البصرية والتشكيلية المعاصرة في الخليج ص ٨٥٥.
١٧- مجموعه مؤلفين ، الفن والسلطة. ص١٠١.
١٨- ولاء ولاء رحيم حمزه ، الهيمنة وتمثلاتها في النحت الخزفي العالمي ، ص١٥.
١٩- تيري أيجلتون : أوهام ما بعد الحداثة ، ص٢٢٦-٢٢٨.
٢٠- توم بوتومور : مدرسة فرانكفورت ، ص٣٣-٧٧.
٢١- بيير بودو : نيتشه مفتتا، ص٤٠.

المصادر والمراجع

- أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية ، المجلد الاول ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ط١، مصر، ٢٠٠٨م .
. اوليفر ليمان : مستقبل الفلسفة في القرن الحادي والعشرين، ترجمة : مصطفى محمود محمد ، عالم المعرفة للنشر، الكويت ، ٢٠٠٤م .

. بيير بودو : نيتشه مفتتا ، تعريب أسامه الحاج ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، .
تيرنس بول : الفكر السياسي في القرن العشرين ، ترجمة مي مقلد ،المركز القومي للترجمه،ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٠م .
. تيري أيجلتون : أوهام ما بعد الحداثة ، منى سلام ، مركز اللغات والترجمة ، مراجعه: سمير سرحان ، ١٩٩٦م .
. توم بوتومور : مدرسة فرانكفورت ، ترجمة : سعد هجرس ، دار أويا للطباعة والنشر ، بنغازي ، ٢٠٠٤م .
. جون ستورات ميل : الحرية ، تعريب طه السباعي ، مؤسسة ومطبعه الشعب ، مصر ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

. سامي ذبيان : قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، رياض الريس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، القاهرة ، ١٩٩٠م، ص٧١.

. عبد الاله بلقزيز ، في العدمية السياسية ، صحيفه الخليج

. عبير ناصر يوسف الغانم ، اثر الفن السياسي على الفنون البصرية والتشكيلية المعاصرة في الخليج ، المجلة العربية للنشر العلمي ، جامعه الكويت ، العدد ٣، الكويت، ٢٠١٩م .

. علي عبود مالك ، نيتشه وما بعد الحداثية ، مجله آداب المستنصرية ، كليه الآداب، جامعه بغداد ، العدد ٨٨ ، كانون الاول ، ٢٠١٩م .

. علي خالد : أثر اللامعياريه التنظيمية على السلوك المنحرف في مكان العمل ، كليه حوليات ، كليه العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة حمه لخضر ، العدد ٣٢، الجزء الثاني ، الجزائر ، ٢٠١٨م.

. الغابري ، سامي بالقاسم : تفكيك الميتافيزيقيا وبناء الأتيقيا في فلسفه جاك دريدا ،دار الخليج للنشر ، ط١ ، الأردن ، عمان ، ٢٠١٧م .

. غروتويزن برنار : فلسفة الثورة الفرنسية ، ط١ ، ترجمه عيسى عصفور ، منشورات عويدات ، بيروت ، ١٩٨٢م .

. فليب كوركوف : كبار المفكرين في السياسة ، ترجمة : علي نجيب ابراهيم ، دار الكتاب العربي للنشر ، بيروت ،٢٠١٤م..

. فولتير ، سائل فلسفيه، ترجمه عادل زعتر ، دار التنوير للطباعة والنشر ، ط١، بيروت ، ٢٠١٤م .

. محمد أمين جيلالي : ميشيل فوكو وسؤال السلطة من الاختزال الى التشظي ، مؤسسه مؤمنون بلا حدود ، قسم الفلسفة والعلوم السياسية ، العدد ٢٢، بيروت، ٢٠١٦م .

. مجموعه مؤلفين ، الفن والسلطة ، ط١، تحرير: مصطفى عيسى ، وزاره الثقافة والفنون والتراث ، قطر ، ٢٠١٠م.

. منير العلبكي : المورود ، دار العلم للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٦م، ص٦١٣.

. ول ديورانت : قصة الفلسفة من أفلاطون الى جون ديوي ، ترجمة : فتح الله أحمد المشعشع ، ط١، المكتبة الفلسفية ، لبنان ، ٢٠١٧م ، ص١٤٤.

. ولاء رحيم حمزه ، الهيمنة وتمثلاتها في النحت الخزفي العالمي ، رساله ماجستير ، جامعه البصرة ، كليه الفنون الجميلة ، ٢٠٢٢م ، ص١٥.